أساليب الفحص والتشخيص

السنة الثالثة : أرطفونيا

د. زرزور أحمد

هنالك العديد من أساليب الفحص والتشخيص التي يعتمد عليها الاخصائيين في ميدان علم النفس والأرطفونيا

لكن أهما المقابلة العيادية والتي سنتطرق إليها في هذه المحاضرات

I. المقابلة العيادية:

تمهيد:

تعتبر المقابلة من أهم الوسائل المعتمدة في جمع مختلف المعلومات والبيانات لأنها تتيح فرصة التعبير للأفراد وطريقة للتواصل والتعرف على الكينونة الداخلية للأفراد.

ولعلها الأكثر شيوعا واستخداما عند مستعمليها، منهم: المختص النفسي، الاجتماعي، المرشد، مستشار التوجيه المدرسي والمهني ....

1. تعريف المقابلة:

✓ **حسب كاملة الفرخ وتيم حميد الجابر:تعرف المقابلة على**

"أنها لقاء بين المرشد والمسترشد وجها لوجه في مناخ علمي تسوده الثقة العلمية والشخصية بينهما، بجمع معلومات تتصل بموضوع المشكلة التي يعاني منها المسترشد".

تعرف أيضا على

"أنها علاقة ديناميكية بين شخصين: المرشد والمسترشد، وفيها يحاول المسترشد أن يحصل على حل للمشكلة التي يعاني منها، ويحاول المرشد أن يقدم للمسترشد من خلالها المساعدة الفنية التي يراها ملائمة سواء أكانت مباشرة أو غير مباشرة والمقابلة هنا تصبح موقفا علميا.

✓ **عند لويس مليكة:**

تتعدد أشكال المقابلة وتعريفاتها وأهدافها، فتعرفها بأنها عبارة عن محادثة تتم وجها لوجه بين العميل والأخصائي النفسي الاكلينيكي، غايتها العمل على حل المشكلات التي يواجهها الأول والإسهام في تحقيق توافقه ويتضمن ذلك التشخيص والعلاج.

✓ **عند فرج طه: يعرف المقابلة بأنها :**

"إحدى وسائل تحليل الفرد لمعرفة استعداداته وخصائصه الشخصية المختلفة، وهي عبارة عن لقاء يتم بين الأخصائي النفسي القائم بالبحث أو بتحليل الفرد، وبين الفرد موضع البحث أو الفحص تمهيدا لتوجيهه إلى نوع العمل أو الدراسة التي تتفق مع إمكانياته وقدراته".

المقابلة عبارة عن علاقة اجتماعية مهنية دينامية وجها لوجه بين المرشد والعميل في جو نفسي آمن يسده الثقة المتبادلة بين الطرفين، بهدف جمع معلومات من أجل حل المشكلة، أي أنها علاقة فنية حساسة يتم فيها تفاعل اجتماعي هادف، وتبادل معلومات وخبرات ومشاعر واتجاهات ويتم خلالها التساؤل عن كل شيء، وهي نشاط مهني هادف وليست محادثة عادية.

"أما المقابلة الإرشادية: فيعرفها ماهر عمر:

أنها لقاايين شخص قد تلقى تدريبا عمليا في كيفية الإرشاد، وشخص آخر لديه العديد من المشاكل والأزمات التي عجز عن حلها أو مواجهتها وبالتالي يستدعي الموقف التدخل الإرشادي بصفة علمية، وأن المقابلة تتم وفق شروط محددة."

2. أنواع المقابلة:

تتعدد أنواع المقابلة ويمكن عرض نموذجين للتصنيف وهما:

1.2. النموذج الأول: وتنقسم المقابلة الإرشادية إلى:

أ. **المقابلة الشخصية:** وتهدف هذه المقابلة إلى الكشف عن العوامل والديناميات والدوافع التي تفاعلت داخل الشخص وأدت إلى نشوب المشكلة التي يعاني منها الآن، وعجز عن حلها ولجأ إلى العلاج والإرشاد، وتكون وظيفة الإرشادي جمع المعلومات وربطها ببعضها البعض ومحاولة استنطاقها وصول إلى درجة التفاعل التي قادت في النهاية إلى وجود هذه المشكلة والأزمة.

ب. المقابلـــة الإرشـــادية: وتهـدف هـذه المقابلـة إلـى تقـديم مزيـد مـن الفهـم والاستبصـار للشـخص لكـي يتعـرف علـى شخصـيته مـن حيـث مـواطن القـوة والضـعف فـي شخصـيته كمـا أن المسـاعدة الإرشـادية التـي تقدم للشـخص تـدور حـول مشـاكل لـم تصـل بعـد فـي حـدتها إلـى درجـة الأزمة الانفعالية الحادة.

ج. المقابلـــة العلاجيـــة: حيـث تتـأزم مشـاكل الفـرد وهنـا يتـدخل الإرشـادي بهـدف العـلاج وتحريـر الشـخص مـن مخاوفـه وتوتراتـه وصـراعاته وأن هـذه الخطـوة لا تـتم مـن خـلال المسـح الاكلينيكـي الشـامل لمشـاكل الشـخص أولا وتحديـدها ثـم بعـد ذلـك وضـع خطـة للتـدخلات الإرشـادية العلاجية.

2.2. **النموذج الثاني:** حيث يتم تصنيف المقابلة الإرشادية هنا إلى:

أ- **مقابلـــة مباشـــرة:** ويسـمى هـذا الاتجـاه بالاتجـاه التعليمـي، حيـث يقـوم الإرشـادي النفسـي بمسـاعدة الشـخص صـاحب المشـكلة فـي حـل صـراعاته الحاليـة وذلـك عـن طريـق تعليمـه كيفيـة إعـادة النظـر فـي شخصـيته لتحديـد نقـاط الضـعف فيهـا والعمـل علـى تلقيهـا ومـواطن القـوة والعمـل على تدعيمها.

ب- مقابلـــة غيـــر مباشـــرة: ويسـمى هـذا الاتجـاه بالتفاعـل الشخصـي التـأثيري حيـث يقـوم الإرشـادي النفسـي بالعمـل علـى تنميـة شخصـية الشـخص (صـاحب المشـكلة) وتنميـة قدرتـه علـى اتخـاذ قراراتـه بنفسـه وذلـك بتـدعيم العديـد مـن مـواطن القـوة داخـل نفـس المسترشـد ومـن ثـم يسـاهم المسترشد بمشاركة فعالة تلقائية في المقابلة الإرشادية.

3.2. النموذج الثالث: تنقسم المقابلة الإرشادية إلى:

أ. **المقابلـــة الاســـتفهامية:** وتهـدف هـذه المقابلـة إلـى جمـع المعلومـات عـن الفـرد عـن طريـق الأهـل والأقـارب والأصـدقاء بقصـد تقيـيم الحالـة وتشخيصـها والكشـف عـن أبعـاد المشـكلة أو الاضطراب الذي يعاني منه المسترشد.

ب. المقابلة لأداء الاختبار: وتتم على مرحلتين وهما:

- **مـا قبـل الاختبـار النفسـي:** وتكـون لتهيئـة المسترشـد عقليـا ونفسـيا للتخفيـف عـن مخاوفـه وقلقه من موقف الاختبار حتى نحصل على أداء سليم وجيد.
- **مـا بعـد الاختبـار:** وتكـون لإشـباع المسترشـد فـي معرفـة نتـائج الاختبـارات التـي طبقـت عليـه، وهـذه المقابلـة لهـا أثـر كبيـر علـى حالـة المسترشـد النفسـية حيـث أنهـا تخفـف مـن حـدة قلـق الاختبار وتساعد في توجيه الحالة نحو عملية العلاج.

ج. المقابلـــة المبدئيـــة: وهـــي مقابلـــة تـــتم بـــين المرشـــد والمسترشـــد ويـــتم فيهـــا التمهيـــد للمقابلات التالية والتعريف بخدمات الإرشاد والإلمام بتاريخ الحالة بصورة أولية وبشكل عام.

د. المقابلـــة القصـــيرة: وهـــي مقابلـــة تأخـــذ فتـــرة قصـــيرة عنـــدما تكـــون المشـــكلة طارئـــة وســـهلة وباستطاعة المسترشد على حلها.

هـ. المقابلـــة الفرديـــة: وهـــي التـــي تـــتم بـــين مرشـــد ومسترشـــد واحـــد وهـــي تفســـح المجـــال لحريـــة الفرد في التعبير عن مشكلته.

و. المقابلـــة الجماعيـــة: وهـــي التـــي تـــتم بـــين مرشـــد ومجموعـــة مـــن مسترشـــدين وهـــي تـــوفر عمقـا وإثـراء للإجابـة مـن قبـل مجموعـة مـن الأفـراد فـي نفـس الجلسـة حيـث يفسـح المجـال للنقـاش الحـر المـنظم حـول السـؤال المطـروح مـن قبـل المقابـل، ولكـن تحتـاج هـذه المقابلـة لتسـجيل آلـي لصعوبة التسجيل اليدوي.

ز. المقابلة المقيدة: وهي التي تكون محددة بأسئلة يطرحها المرشد على المسترشد ويسجل الإجابات وهي لا تفسح المجال لطرح المشكلة وشرحها بشكل مفصل.

ح. **المقابلة المطلقة:** وهي عكس المقيدة، غير محددة بأسئلة ولا موضوعات ولا تعليمات، بل تكون حرة وتعطي المسترشد الحرية في أن يتكلم دون محددات الزمن فيتحدث المسترشد عن أفكاره بطريقته الخاصة وبشكل حر يسمى التداعي الحر.

خلاصة:

بالرغم من تعدد أنواع المقابلة وأهدافها إلى أنها لا تلقى الإهتمام الكافي من طرف الباحثين ولاسيما في مجال السيكولوجيا لأنها تبقى وسيلة كيفية لاتعتمد على تكميم النتائج وهذا من أهم عيوبها بالإضافة إلى تحيز الباحث في الكثير من الأحيان عند تفسير النتائج.